

## تخطيط الضواحي الغربية لمدينة نابلس

تشكل المدن البيئة الحضرية الرئيسية التي يعيش فيها الإنسان ويمارس نشاطاته المختلفة، ولكن الضغط السكاني الحاصل وزيادة الكثافة السكانية في المدن أدى إلى توسع المدن إما بشكل عفوي أو عبر خطط موضوعة من الحكومات تهدف إلى جعل مناطق التوسع مراكز نمو جديدة تسهم إيجاباً في دعم المدن التي تعاني من التزاحم وتدهور المرافق وضيق المساحات المتوافرة للتوسعات العمرانية، فعملية وضع معايير تصنيف واضحة تراعي خصوصية هذه المراكز ستسهم في وضع الآليات الصحيحة لتحقيق الاهداف المرجوة من انشائها كما ونوعاً وعلى الاصعدة والقطاعات كلها وعلى وجه الخصوص الضواحي كلها نظراً الى دورها الكبير والتصاقها بالمدن واهميتها التخطيطية والاجتماعية ودورها الحضري و التأثير المتبادل الحتمي بينها وبين المدينة .

وعلى المستوى المحلي في فلسطين، لم يتم العمل بعد على وضع آلية ومعايير واضحة لتصنيف الضواحي السكنية لذلك فإن عملية وضع الخطط لحل مشكلات التجمعات السكانية لا تراعي خصوصية الضاحية .وفي كثير من الحالات بدأت الضواحي تعاني بدورها من مشكلات تصدر إليها من المدينة، كما أن معظم الضواحي المنشأة حالياً تلبّي حاجة السكان من حيث الكم ولكنها لا تلبّيها من حيث النوع إذ لم يتم التقيد في العديد من الضواحي بمستوى الخدمات الواجب توافرها بحسب معايير التخطيط العمراني الموضوعه وبما يتلاءم مع تطلعات القاطنين .ومن ثم من الضروري العمل على إقامة المشاريع العمرانية المتكاملة التي تلبّي احتياجات السكان المحليين والأخذ بمبدأ الضواحي الجديدة المكتفية ذاتياً وتنشيطها والعمل على جعل عدد من المراكز الحضرية مراكز إقليمية مهمة ذات قاعدة اقتصادية وخدمية متطورة .إن إنشاء مثل هذه الضواحي سيسهم في حل مشكلات المدن القائمة التي تعاني من التزاحم وتدهور المرافق وضيق المساحات المتوافرة للتوسعات العمرانية .

اما بالنسبة لموقع المشروع فتم اختيار مدينة نابلس وهي وذلك لعدة اسباب كان من اهمها قلة المساحات العمرانية لاغراض التوسع العمراني فيها وتدهور المرافق في المدينة بالاضافة الى الضغط العالي على الخدمات وازدحام الشوارع فيها بالاضافة الى التواصل العمراني الكبير بين المدينة و الضواحي المحيطة بها وخصوصا من الجهة الغربية للمدينة.وبالتالي فان انشاء مثل هذا المشروع في المدينة سوف يسهم بايجاد بيئة حضرية أكثر تنظيماً وجاذبيةً عمرانية تمتص جزءاً من الزيادة السكانية في المدن الكبرى وتسهم في حماية الأرض والبيئة.